والنبيين يعني اجمع وانما خص الايمان بهذه الامور الخمسة لانه يدخل
تحت كل واحد منها اشياء كثيرة مما يلزم المومن ان يصدق بها واتي المال
على حبه يعني من اعمال البر اتيانا المال على حبه قيل ان الضمير راجع الى
المال فالتقدير على هذا واتي المال على حب المال ق عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة
اعظم اجرا قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل
الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
وقد كان لفلان قوله حتى اذا بلغت الحلقوم يعني الروح وان لم يتقدم
لها ذكر وقوله لفلان كذا هو كناية عن الموصى له وقوله وقد كان لفلان
كناية عن الوارث وقيل الضمير في حبه راجع على الله اي واتي المال على
حب الله وطلب مرضاته ذوي القربى يعني اهل قرابة المعطي وانما قدمهم
لانهم احق بالاعطاء م عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدقة على المسلمين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة
اخرجه النسائي ق ان ميمونة رضي الله عنها اعتقت وليدة ولم تستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت
يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك
لو اعطيتيها اخوالك كان اعظم لاجرك الوليدة الجارية واليتامى اليتيم
هو الذي لا اب له مع الصغر وقيل يقع على الصغير والبالغ اي واتي الفقراء
من البتامى والمساكين جمع مسكين سمي بذلك لانه دايم السكون الى الناس
لانه لا شيء له وابن السبيل يعني المسافر المنقطع عن اصله سمي المسافر ابن السبيل
لملازمته الطريق وقيل هو الضيف ينزل بالرجل لانه انما وصل اليه من
السبيل وهو الطريق والاول اشبه لان ابن السبيل اسم جامع جميل
للمسافر والسائلين يعني الطالبين المتطهرة م عن علي بن ابي طالب ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال للسائل حق ولو جاء على فرس اخرجه ابو داود
عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل ولو
جاء على فرس اخرجه مالك في الموطا عن ام بجيد قالت قلت يا رسول الله
ان المسلمين ليقوم على بابي فما اجد شيئا اعطيه اياه قال ان لم تجدي الا
ظلفا محرقا فادفعيه اليه في يده اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وفي رواية مالك في الموطا عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ردوا المسكين لم ترد به رد الحرمان وانما اراد به ردوه
بشيء تعطوه اياه ولو كان ظلفا وهو خف الشاة وفي كونه محرقا مبالغة
في قلة ما يعطى وفي الرقاب يعني المكاتبين وقيل هو فك النسمة وعتق
الرقبة وقد الاسارى واقام الصلاة يعني المفروضة في اوقاتها
واتى الزكوة يعني الواجبة والموفون بعهدهم يعني ما اخذه الله من
العهود على عباده بالقيام بحدوده والعمل بطاعته وقيل اراد بالعهد
ما جعله الانسان على نفسه ابتداء من نذر وغيره وقيل العهد
الذي بينه وبين الناس مثل الوفا بالمواعيد واداء الامانات اذا عاهدوا
يعني اذا وعدوا والخزاعي اذا نذروا اوفوا واذا حلفوا برواية ايمانهم
واذا قالوا صدقوا واذا ائتمنوا ادوا والصابرين في الباساء
اي في الشدة والفقر والفاقة والضراء يعني المرض والزمانة وحين الباس
يعني القتال والحرب في سبيل الله وسمي الحرب باسا لما فيه من الشدة م عن
البراء قال كنا والله اذا احمر الباس اتقيناه وان الشجاع منا الذي يحاذي
به يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله احمر الباس اي اشتد الحرب
وسمي به اي نجعله وقاية لنا من العدو اولئك الذين صدقوا
اي اهل هذه الاوصاف هم الذين صدقوا ايمانهم واولئك هم المتقون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى نزلت في حيين

Copyright © King Saud University